طالبت الحركة السلفية بالمغرب حكومة العدالة والتنمية بطرد السفير السوري من الرباط بشكل فوري وإغلاق سفارة بلاده وسحب السفير المغربي بدمشق وقطع جميع أنواع الاتصال مع نظام بشار الأسد.

كما ناشدت الحركة المواطنين المغاربة للخروج في مظاهرات سلمية أمام سفارات ومكاتب سورية في المغرب للتنديد بالتقتيل والجرم الواقع على الشعب الأعزل في سوريا.

وأعلنت الحركة السلفية عن هذه المطالب في بيان وزعته على وسائل الإعلام على خلفية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها الشعب السوري.

وجاء نص البيان كالتالي : " الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

يعيش الشعب السوري الأبي هذه الأيام ظروفًا عصيبة من تقتيل وإبادة جماعية غير مسبوقة، وسفك مُتعمد لدماء الآلاف من الأبرياء وانتهاك للأعراض وإحراق للسجون والبيوت الآمنة من قبل عصابات النظام السوري الطائفي، وذلك لأنه خرج مُطالبا بأدنى حقوقه الشرعية والعادلة ومُناديا بإلغاء القوانين الظالمة ومُحاربة الفساد الإداري

هذا وتُتابع الحركة السلفية المغربية من أجل الإصلاح هذه الاعتداءات السافرة البعيدة عن الدين والأعراف بقلق وتوجس شديدين، وانطلاقا من واجبها الشرعي تجاه قضية أمتها تُعلن الحركة ما يلي:

1 - تستنكر الحركة السلفية المغربية من أجل الإصلاح بشدة ما يحدث في الأراضي السورية من تقتيل للأبرياء وإراقة للدماء وإعتقال سافر للمتظاهرين السلميين، وانتهاك غير مسبوق لحرمة المساجد والمصلين، وتُحذر النظام السوري من عواقب الطغاة بقوله سبحانه وتعالى: "الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلاد * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَاب * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ" (الفجر:9-21).

2 - تُقدم الحركة مؤازرتها الكاملة للشعب السوري المظلوم وتواسي أسر الشهداء الأبطال والمُصابين والمعتقلين في كل المدن والقرى والبوادي السورية، مُذكرة إياهم بالجزاء الكبير الذي سيلحقهم جراء تضحياتهم هاته في الدنيا والآخرة.

3 - تُطالب الحركة رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران بطرد السفير السوري بالرباط فورا وإغلاق سفارة المغرب بدمشق وسحب السفير المغربي وجميع الموظفين بالسفارة المغربية، وقطع جميع علاقات التعامل مع هذا النظام القاتل البائد.

4 - تدعو الحركة علماء المغرب إلى التحرك العاجل للضغط على الحكومة المغربية وقول كلمة الحق في وجه النظام السوري القاتل وعدم السكوت على مجازره التي يرتكبها صباح مساء ضد شعبه الأعزل ,وان يُبينوا الحق ولا يكتموه أبدا مصداقا لقوله سُبحانه وتعالى: "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا " (الأحزاب:93).

5 - تهيب الحركة بجماهير أمتها المغربية الخروج في مظاهرات سلمية أمام سفارات ومكاتب سورية في المغرب وفي كل المدن المغربية للتنديد بالتقتيل والجرم الواقع على إخواننا العزل في سوريا ولفضح النظام السوري البشع، وتدعوها لأن تقف وقفة رجل واحد وترفع صوتها عاليا في كل شوارع المملكة المغربية، داعية في الوقت ذاته المتظاهرين إلى الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وعدم الإعتداء عليها.

حفظ الله أهلنا في سورية، وأقر أعينهم بزوال الظلم والظالمين، ونوصيهم بالصبر والرجوع إلى الله والتضرع إليه.

"وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ". (يوسف:12)"

يذكر أن عدة دول قد طردت السفير السوري من أراضيها احتجاجا لما يحدث على الأراضي السورية من قتل و عنف ضد المدنيين .

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com